

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

كلام الحسن البصري .

المتوفى سنة 110هـ .

459 - خطبة له .

قال الحسن البصري C يا بن آدم بع دنياك بأخرتك تريحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا يا بن آدم إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم في الشر فلا تغطهم عليه الثواء ها هنا قليل والبقاء هناك طويل أمتكم آخر الأمم وأنتم آخر أمتكم وقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون المعاينة فكأن قد هيهات هيهات ذهبت الدنيا بحاليها وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني آدم فيا لها موعظة لو وافقت من القلوب حياة أما إنه وا لا أمة بعد أمتكم ولا نبي بعد نبيكم ولا كتاب بعد كتابكم أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وإنما ينتظر بأولكم أن يلحقه آخركم من رأي محمدا فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمروا إليه فالوحاء الوحاء